قد

بوه في المشاعر اراه اياها فقال عرفت وقيل التقى ادم وحوا فيها فتعارفا وقيل
لان الناس يتعارفون فيها والله اعلم بحقيقة ذلك وهي من الاسماء المرتجلة لان
العرفة لا تعرف في اسماء الاجناس الا ان تكون جمع عارف وقيل فيه دليل على
وجوب الوقوف بعرفة لان الافاضة لا تكون الا بعده وعن النبي صلى الله
عليه وسلم الحج عرفة فمن ادرك عرفة فقد ادرك الحج فاذكروا الله بالتلبية
والتهليل والتكبير والثناء والدعوات وقيل بصلاة المغرب والعشاء والمشعر
الحرام قزح وهو الجبل الذي يقف عليه الامام وعليه الميقدة وقيل المشعر
الحرام ما بين جبلي المزدلفة من مازمي عرفة الى وادي محسر وليس المازمان
ولا وادي محسر من المشعر الحرام والصحيح انه الجبل لما روى جابر ان النبي صلى
الله عليه وسلم لما صلى الفجر يعني بالمزدلفة بغلس ركب ناقته حتى اتى المشعر
الحرام فدعا وكبر وهلل ولم يزل واقفا حتى اسفر وقوله تعالى عند المشعر
الحرام معناه مما يلي المشعر الحرام قريبا منه وذلك للفضل كالقرب من جبل الرحمة
والا فالمزدلفة كلها موقف الا وادي محسر او جعلت اعقاب المزدلفة
لكونها في حكم المشعر ومتصلة بمعظم المشعر والمشعر المعلم لانه معلم للعبادة
ووصف بالحرام لحرمته وعن ابن عباس رضي الله عنه انه نظر الى الناس ليلة جمع فقال
لقد ادركت الناس هذه الليلة لا ينامون وقيل سميت المزدلفة وجمعا لان
ادم اجتمع فيها مع حوا وازدلف اليها اي دنا منها وعن قتادة لانه يجمع فيها بين
الصلاتين ويجوز ان يقال وصفت بفعل اهلها لانهم يزدلفون الى الله
اي يتقربون بالوقوف فيها ۞ كما هداكم ما مصدرية او كافة والمعنى
اذكروه ذكرا حسنا كما هداكم هداية حسنة او اذكروه كما علمكم كيف تذكرونه
لا تعدلوا عنه ۞ وان كنتم من قبله من قبل الهدى لمن الضالين الجاهلين

مطلب فاذكروا الله في ايام معدودات

خ معلم

لا

لا تعرفون كيف تذكرونه وتعبدونه وان هي المخففة من الثقيلة واللام هي
الفارقة ۞ ثم افيضوا ثم لتكن افاضتكم من حيث افاض الناس ولا تكن من المزدلفة
وذلك لما كان عليه الحمس من الترفع على الناس والتعالي عليهم وتعظمهم عن
ان يساووهم في الموقف وقولهم نحن اهل الله وقطان حرمه فلا نخرج منه
فيقفون بجمع وسائر الناس بعرفات فان قلت كيف موقع ثم قلت
نحو موقعها في قولك احسن الى الناس ثم لا تحسن الى غير كريم تاتي بثم لتفاوت
ما بين الاحسان الى الكريم والاحسان الى غيره وبعد ما بينهما فكذلك حين امرهم
بالذكر عند الافاضة من عرفات قال ثم افيضوا لتفاوت ما بين الافاضتين وان
احدهما صواب والثانية خطا وقيل ثم افيضوا من حيث افاض الناس وهم الحمس
اي من المزدلفة الى منى بعد الافاضة من عرفات وقرئ من حيث افاض الناسي
بكسر السين اي الناسي وهو ادم من قوله ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي
يعني ان الافاضة من عرفات شرع قديم فلا تغيروه واستغفروا الله من
مخالفتكم في الموقف ونحو ذلك من جاهليتكم فاذا قضيتم مناسككم فاذا فرغتم
من عبادتكم الحجية ونفرتم فاذكروا الله كذكركم اباءكم فاكثروا ذكر الله وبالغوا
فيه كما تفعلون في ذكر ابائكم ومفاخركم وايامهم وكانوا اذا قضوا مناسكهم وقفوا
بين المسجد بمنى وبين الجبل فيعدون فضائل ابائهم ويذكرون محاسن ايامهم
او اشد ذكرا او في موضع نصب عطف على اباءكم بمعنى او اشد ذكرا من ابائكم
على ان ذكرا من فعل المذكور فمن الناس من يقول معناه اكثروا ذكر الله
ودعاءه فان الناس بين مقل لا يطلب بذكر الله الا اعراض الدنيا ومكثر
يطلب خير الدارين فكونوا من المكثرين ۞ اتنا في الدنيا اجعل ايتاءنا
اي اعطاءنا في الدنيا خاصة ۞ وما له في الاخرة من خلاق وهو النصيب.

لغه

احد

خ ونفرتم

جر عطف على ما اضيف اليه الذكر في قوله كذكركم كما تقول كذكر قريش اباءهم او قوم اشد منهم ذكرا او في موضع